المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-02-2007 العـــدد : 14104
الصفحـات : 5 المسلسل : 33

العلاقات السعودية – الألمانية تعود إلى العام ١٩٢٩م

المستشارة الألمانية في الرياض لبحث عملية السلام واتفاقية التجارة الحرة الخليجية الأوروبية.. اليوم

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	04-02-2007	العـــدد :	14104
الصفحـات :	5	المسلسل :	33

كتب - أيمن الحماد:

■ تصل اليوم الى الرياض المستشارة الألمانية انجيلا ميركل في زيارة ليوم واحد، تبحث فيها مع القادة السعوديين قضايا المنطقة وفي مقدمتها عملية السلام والعلاقات بين بلادها والمملكة بالاضافة الى موضوع توقيع اتفاقية التجارة الحرة بين المنظومتين الاوروبية والخليجية التي مضى على المفاوضات بشأنها نحو ١٥ عاماً.

وتقوم ميركل بهذه الزيارة بصفتها مستشارة المانيا وترأس دولتها الاتحاد الاوروبي حيث ستكون من ضمن الافكار التي ستطرحها على المسؤولين السعوديين المفاوضات بين الاتحاد ومجلس التعاون حول التجارة الحرة. وتوقيع تلك الاتفاقية ان امكن في مايو (ايار) او يونيو (حزيران) المقبلين.

وإضافة الى المملكة ستزور ميركل كلاً من دولة الكويت والامارات العربية المتحدة بالاضافة الى مصر المحطة الاولى في جولتها.

ووفقا لمصادر الحكومة الالمانية فإن ميركل ترغب من خلال هذه الجولة استغلال «النافذة الصغيرة» المتاحة حاليا لاحياء عملية السلام في المنطقة خاصة وأن إحياء دور اللجنة الرباعية يأتي على رأس أولويات الرئاسة الالمانية للدورة الحالية للاتحاد الاوروبي.

وتأتي جولة ميركل تتويجا للجهود التي قامت بها لاحياء عملية السلام والتي شملت لقاءها مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت مطلع الشهر الماضي ومباحثاتها مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على هامش منتدى دافوس الاخير الاقتصادي العالمي الاخير.

وقالت ميركل في تصريح صحافي أمس انها ترغب في استغلال علاقة المانيا الجيدة مع مصر والمملكة والامارات والكويت لعقد مباحثات مع الساسة في المنطقة لمعرفة الفرص المتاحة امامنا بالنسبة إلى عملية السلام، مشيرة الى ان باقي المشكلات يمكن حلها «فقط في حال احرازنا خطوة إلى الأمام في هذا الصراع المركزي في الشرق الاوسط».

ويعود تاريخ العلاقات السعودية الألمانية الى عام ١٩٢٩م حين وقع الجانبان معاهدة صداقة بعد ادراك المانى بأهمية المملكة الجغرافية والسياسية والاقتصادية، سبع وسبعون عاماً، منذ ذلك الحين مرت فيها العلاقات بين البلدين بإزدهار كبير وفتور لم يكن طويلاً.

واستمر البلدان في بناء علاقتهما، إذ شهدت خلالها زيارات متبادلة بين البلدين على اعلى مستوى حيث قام المغفور له بإذن الله - الملك سعود بزيارة رسمية عام ١٩٥٩م، كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - عندما كان ولياً للعهد بزيارة رسمية عام ١٩٧٨م ثم الملك خالد - رحمه الله - عام ١٩٨٠م. كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بزيارة رسمية عام ٢٠٠١م وذلك عندما كان ولياً للعهد، ومن الجانب المانى قام دولة المستشارة هيلموت شميدت بزيارة الى المملكة عام ١٩٧٦م، ثم زيارة للمستشار هيلموت كول عام

المصـــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-02-2007
الصفحـات : 5
العـــدد : 14104
المسلسل : 33

١٩٨٥، ثم زيارتان قام بهما المستشار الالماني غيرهارد شرودر وكانتا في ٢٠٠٣ و ٢٠٠٥م. وقد اسهمت هذه الزيارات في تعميق وترسيخ العلاقات بين البلدين على كافة الاصعدة وفي مجالات عدة سياسية واقتصادية وتجارية.

ويعد الجانب الثقافي من الجوانب التي حرص البلدان على ارسائها عبر عدة وسائل حيث اقامت المملكة معرضاً بعنوان (المملكة بين الأمس واليوم) في ثلاث مدن ألمانية وهي «كولون» و«شتوتغارت» و«هامبورغ» وكان ذلك في عام ١٩٨٥م، كما شاركت المملكة في معرض الكتاب الدولي الـ٣٩ في فرانكفورت عام ١٩٨٦م وتم تخصيص جناح كبير في هذا المعرض لعرض الكتاب والمخطوطات العربية اضافة إلى عرض الأفلام الوثائقية عن المملكة.

ويعتبر افتتاح اكاديمية الملك فهد في بون شكلاً من أشكال التنوع في العلاقات الثقافية بين البلدين حيث تم افتتاحها عام ١٩٩٥م وذلك لتدريس طلاب المراحل الثلاث الابتدائي والمتوسط والثانوي.

ولعل المعرض الذي استضافته المملكة عام ٢٠٠٥م تحت عنوان «العلاقات السعودية الألمانية خلال ٧٥ عاماً، شاهد على متانة وعراقة العلاقة بين البلدين وما كان التوثيق لتلك المراحل في حياة العلاقة التاريخية بين المملكة وألمانيا إلا استشراف لمستقبل واعد يجمع البلدين في كافة المجالات. وقد حظي هذا المعرض بزخم واهتمام كبيرين حيث افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض بحضور المستشار الألماني «غيرهارد شرودر» وذلك في مركز الملك عبدالعزيز التاريخي، ويعد الجانب الاقتصادي من الجوانب الهامة في علاقة البلدين بعضهما وبعض حيث شهد ارتفاع التبادل التجاري بين البلدين خلال عام ٢٠٠٦ بحوالي ١٥٪ وتولي ألمانيا اهتماماً كبيراً لنمو تجارتها مع المملكة كون الأخيرة من أقوى اقتصاديات المنطقة والعالم وتعد ألمانيا ثالث أكبر شريك للسعودية.

ويعتبر معدل الاستثمار الألماني في المملكة مهماً للارتفاع مع توجه الجانب الألماني لزيادة استثماراته في السعودية وما زيارة مستشار ألمانيا السابق غيرهارد شرودر على رأس وفد اقتصادي عام ٢٠٠٥ إلا دليل على اهتمام ألمانيا بتنفيذ مشروعات عملاقة في المملكة.

إن العلاقة التاريخية بين البلدين من شأنها ان تجعل المملكة وألمانيا شريكين قادرين على التعاون والتعامل مع القضايا الدولية بما يعود عليهما بالفائدة والنفع مستفيدتين من ثقلهما كل في منطقته وتأثيرهما العالمي.

الثاني شرودر يقيم حفلاً تكريمياً لخادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال زيارته – حفظه الله – إلى برلين عام ٢٠٠١

المستشارة الألمانية انجيلا ميركل